

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق فإنه يمن وبالمهل والتؤدة فإن العجلة من الشيطان وبأن تقبل ممن أقبل وأن تعفو عمن أدبر فإن قبل فيها ونعمت وإن أبى فإن السطوة بعد المعذرة أبلغ في الحجة وأحسن في العاقبة وادع الناس إلى الصلح والجماعة فإذا أنت طهرت فليكن أنصارك آثر الناس عندك وكل الناس فأول حسنا .

298 - خطبة محمد بن أبي بكر .

وقدم محمد بن أبي بكر مصر واليا عليها من قبل علي بن أبي طالب سنة 36هـ فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .

الحمد لله الذي هدانا وإياكم لما اختلف فيه من الحق وبصرنا وإياكم كثيرا بما عمي عنه الجاهلون ألا إن أمير المؤمنين ولاني أموركم وعهد إلى ما قد سمعتم وأوصاني بكثير منه مشافهة ولن آلوكم خيرا ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب فإن يكن ما ترون من إمارتي وأعمالى طاعة الله وتقوى فاحمدوا الله على ما كان من ذلك فإنه هو الهادي وإن رأيتم عاملا لي عمل غير الحق زائفا فارفعوه إلي وعاتبوني فيه فإنني بذلك أسعد وأنتم بذلك جديرون وفقنا الله وإياكم لصالح الأعمال برحمته .

299 - خطبة لمحمد بن أبي بكر .

وأقبل عمرو بن العاص حتى قصد مصر فقام محمد بن أبي بكر في الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال .

أما بعد معاشر المسلمين والمؤمنين فإن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمه